أهمية منطقة المحيط الهندي والهادئ في التصورات الجيوسياسية للفواعل الاقليمية والدولية : التنافس الصيني – الياباني انموذجا

عمر اسامة الجميلي
قسم العلاقات الدولية – كلية العلوم السياسية – جامعة دمشق – سوريا
Yassin.omar@yahoo.com
أ.م.د. فادي خليل
قسم العلاقات الدولية – كلية العلوم السياسية –جامعة دمشق – سوريا
fadikhaili@gmail.com

التقديم: 2022/2/28 القبول: 2022/6/12 النشر: 2023/3/15
Doi: https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i1.1902

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

الملخص

تسعى هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الاسباب التي ادت الى تبني الاوساط الاكاديمية ومعظم الفواعل الاقليمية والدولية لمصطلح المحيط الهندي والهادئ كفضاء جغرافي استراتيجي اوسع في تصورهم الجيوسياسي المعلن ، بدلاً من المصطلح السابق والذي يطلق عليه آسيا – المحيط الهادئ ، حيث يشكل الفضاء الجغرافي الجديد منطقة استقطاب دولية واقليمية تمتد من السواحل الغربية للولايات المتحدة الامريكية الى منطقة المحيط الهندي . تقدم هذه الدراسة ايضا مثالاً للإهمية الجيوستراتيجية التي تشكلها منطقة المحيط الهندي والهادئ ضمن التصورات الجيوسياسية للفواعل الدولية والاقليمية ،وذلك من خلال استعراض ديناميكية التنافس الاستراتيجي بين الصين واليابان في منطقة المحيط الهندي والهادئ .

الكلمات المفتاحية : الصين ، اليابان ، المحيط الهندي والهادئ ، التنافس.

The Importance of the Indo-Pacific Region in the Geopolitical Perceptions of Regional and International Actors: The Chinese-Japanese Competition as a Model.

Omar Osamah Al-Jumaili
Department of International Relations - Faculty of Political Science – Damascus University- Syria
Yassin.omar@yahoo.com

Asst. Prof. Dr. Fadi khalil
Department of International Relations - Faculty of Political Science – Damascus University – Syria
fadikhaili@gmail.com

Abstract
This study seeks to shed light on the reasons that led the academic community and most regional and international actors to adopt the "Indo-Pacific region" term in their declared geopolitical perceptions as a broader geostrategic space instead of the previous term "Asia-Pacific". The new geographical space represents a regional and international polarization region that extends from the western coasts of the United States to the Indian Ocean region. This study also provides an example of the geostrategic importance posed by the Indo-Pacific region within the geopolitical perceptions of regional and international actors, by reviewing the dynamics of strategic competition between China and Japan in the Indo-Pacific region.

Keywords: China, Japan, Indo-Pacific region, competition.

المقدمة

نتيجة تزايد التفاعلات الاقليمية والدولية خلال السنوات الاخيرة في منطقة جغرافية يطلق عليها منطقة آسيا – المحيط الهادئ ، رافق هذه التفاعلات اهتمام الباحثين والنخب السياسية بالأهمية الاستراتيجية التي تشكلها هذه المنطقة الجغرافية، ومع مطلع القرن الحادي والعشرين أصبح الربط الجيوسياسي بين المحيطين الهندي والهادئ ضرورة واضحة بشكل متزايد في الاوساط الاكاديمية والسياسية، لتصبح التصورات الجيوسياسية للفواعل الاقليمية والدولية اوسع جغرافيا ولتشمل منطقة المحيط الهندي والهادئ .

أصبح مصطلح المحيطين الهندي والهادئ مؤخرًا مستخدما على نطاق واسع ، لا سيما في الولايات المتحدة الامريكية والهند واليابان وأستراليا وحتى فرنسا ، على سبيل المثال ، قامت اليابان بتبني رؤية او مبادرة منطقة المحيطين الهندي والهادئ منطقة حرة ومفتوحة ، والتي تم اطلاقها في سنة 2016 ،من قبل رئيس الوزراء الياباني الاسبق شينزو آبي ، حيث تدعو هذه الرؤية الى التعددية من خلال تعزيز المشاركة الاقليمية والدولية الواسعة في التجارة وحرية الملاحة البحرية في منطقة المحيط الهندي والهادئ ، في المقابل وعلى النقيض من ذلك ، ترفض الصين تبني المصطلح الجديد في سياستها المعلنة واحتفظت بالمصطلح السابق

منطقة آسيا – المحيط الهادئ في سياستها المعلنة ، لإنها ترى ان المصطلح الجديد الذي تبنته القوى الاقليمية والدولية ماهو الا تصور استراتيجي مضاد تبنته تلك الدول لاحتواء ومنع الصين من التمدد اقليميا ودوليا ، وذلك لان مصالح الصين الجيوسياسية ترتكز بالاساس في ضرورة تنفيذ وتعزيز مبادرة الحزام والطريق (BRI)، والتي تشمل ايضا النطاق البحري الذي يطلق عليه طريق الحرير البحري للقرن الواحد والعشرين الممتد من غرب المحيط الهادئ وصولا الى المحيط الهندي، بالنتيجة يُنظر إلى هذا التغيير في المصطلحات الجيوسياسية عادةً من منظور المواجهة او التنافس حول منطقة جغرافية واسعة ، نتيجة التحول في التوازنات الاستراتيجية الاقليمية والدولية.

إشكالية الدراسة

تعد منطقة المحيط الهندي والمحيط الهادئ منطقة جيوستراتيجية مهمة تتنافس فيها العديد من القوى الاقليمية والدولية ، لذلك فهي تشكل منطقة استقطاب دولية واقليمية ، ومن ضمن هذه القوى الفاعلة والمتنافسة الصين ومبادرتها المعروفة بمبادرة الحزام والطريق (BRI) ، فضلا عن اليابان ورؤيتها المعروفة ب (منطقة المحيط الهندي والهادئ منطقة حرة ومفتوحة)(FOIP)، حيث تشكلت هذه المبادرات نتيجة التصور الجيوسياسي الخاص بمصالح كل دولة في منطقة المحيط الهندي والهادئ .

السؤال الرئيس للدراسة

- ما اهمية منطقة المحيط الهندي والهادئ بالنسبة للتصورات الجيوسياسية للفواعل الاقليمية والدولية .

تساؤلات فرعية تحاول الدراسة الاجابة عنها:

1. ما الذي تشكله منطقة المحيط الهندي والمحيط الهادئ وفقاً للتصور الصيني و الياباني؟.
2. ما طبيعة التنافس الاستراتيجي بين الصين واليابان في منطقة المحيط الهندي والهادئ؟.

فرضيات الدراسة

1. تسعى الصين الى انشاء نظام اقليمي يمتد من منطقة المحيط الهادئ الى منطقة المحيط الهندي تكون فيه المركز الاوحد المتحكم للوصول الى المكانة العالمية ، مما شكل تهديدا استراتيجيا مباشرا لليابان.
2. من ضمن الاجراءات المضادة للطموح الصيني في الهيمنة الاقليمية ،قامت اليابان بتبني مبادرة لجعل منطقة المحيط الهندي والهادئ منطقة متعددة الاقطاب تتشارك فيها مع باقي الدول التي تتوافق معها في المصالح والرؤية الجيوسياسية المشتركة .

منهجية الدراسة : تم اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي لوصف اهمية منطقة المحيط الهندي والهادئ في التفكير الاستراتيجي المعاصر ولتحليل التصور الاستراتيجي الخاص بالصين واليابان تجاه منطقة المحيط الهندي والهادئ.

تهدف الدراسة ايضا الى التركيز على البعد الجيوستراتيجي لمنطقة المحيط الهندي والهادي الذي شكل منطقة استقطاب اقليمية ودولية ، كما تهدف الدراسة الى تبيان اسباب وطبيعة التنافس الاستراتيجي بين القوى الفاعلة في الاقليم لاسيما التصور الاستراتيجي للصين واليابان إتجاه منطقة المحيط الهندي والهادئ.

الدراسات السابقة

- بحث اكاديمي تم نشره من قبل المعهد الالماني للشؤون الدولية والامنية في سنة 2020 والذي يحمل عنوان :

From Asia-Pacific to Indo-Pacific: Significance, Implementation and Challenges

قام Heiduk وWacker بتسليط الضوء على الاهمية الاستراتيجية التي تشكلها منطقة المحيط الهندي والهادئ في القرن الواحد والعشرين ،حيث تبنت العديد من الدول هذا المصطلح الجديد في سياساتها ، وذلك نتيجة صعود الصين الذي غير من توازن القوى الإقليمي من الناحية السياسية والعسكرية .طورت الصين أفكارها ومفاهيمها الخاصة بالنظام الإقليمي وأطلقت لاحقًا مبادراتها الخاصة. هذه التحركات مدفوعة بمطالبة الصين المتزايدة نحو تشكيل أو إعادة تشكيل النظام الإقليمي والدولي وفقًا لمصالحها الخاصة. استجابة لذلك ، طور عدد من الدول في السنوات الأخيرة مفاهيم بديلة تحت عنوان "المحيطين الهندي والهادئ" ومنهم اليابان والولايات المتحدة الامريكية واستراليا والهند ،فضلا عن فرنسا .نتج عن هذه الدراسة إن جميع الجهات الفاعلة تشير وتستخدم مصطلح المحيطين الهندي والهادئ وفقاً لمصالحها ، إلا أنه لا يوجد بينهم تصور مشترك لما يقصد به بالضبط هذا المصطلح وإن غالبية الفاعلين يفهمون ويستخدمون مصطلح "المحيطين الهندي والهادئ" ليس كمصطلح جغرافي بل كمفهوم سياسي أو استراتيجي.

- بحث بعنوان :

The “indo-pacific” concept: geographical adjustments and their implications

يبحث (HARUKO, 2020) ، في اسباب التعديل الجغرافي الذي طرأ على منطقة المحيطين الهندي والهادئ والذي تبنته (الولايات المتحدة الامريكية ،أستراليا ،اليابان ،الهند ،فرنسا ، المملكة المتحدة ،إندونيسيا ،ورابطة دول جنوب شرق آسيا) كرمز سياسي للمشاركة الاقليمية ، في المقابل فأن كل دولة تقوم بوضع وتنفيذ سياستها في إطار مفهوم "المحيطين الهندي والهادئ" ضمن تصورها الجغرافي الخاص بها. خلص البحث إلى ان مصطلح "المحيط الهندي – الهادي" تم انشاؤه ليساهم في تشكيل استراتيجيات السياسة جميع البلدان التي تم ذكرها بالرغم من الاختلاف الجزئي حول المفهوم الجغرافي للمصطلح الذي تتبناه الدول ضمن تصورها السياسي الخاص بها .

- تقرير مقدم الى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية(CSIS) في الولايات المتحدة الامريكية، يحمل عنوان :

Japan’s Leadership Role in a Multipolar Indo-Pacific

يناقش (Suzuki,2020) في تقريره الديناميكيات الجيوسياسية والمنافسة الأمريكية الصينية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ،ويركز على دور القوى المتوسطة مثل استراليا واليابان في ان تمارس دورا اكثر نشاطا من اجل تعزيز رؤية منطقة المحيطين الهندي والهادئ المتعددة الاقطاب ، ويوصي التقرير حول كيف

يمكن لليابان ترسيخ دور قيادي شامل في منطقة المحيطين الهندي والهادئ متعدد الأقطاب ، من الناحيتين الاقتصادية والأمنية. لا يزال الدور القيادي للولايات المتحدة مهمًا للغاية ، ولكن من الضروري بناء شبكة من القوى الوسطى ، بما في ذلك اليابان وأستراليا والهند وإندونيسيا ، بدلاً من ثنائي القطب أو أحادي القطب في المحيطين الهندي والهادئ يخضع للإكراه الصيني.

تقسيم الدراسة

تحاول الدراسة تغطية ثلاثة نقاط مهمة ،تتضمن النقطة الاولى الأهمية الجيو ستراتيجية لمنطقة المحيط الهندي والمحيط الهادئ في التصور الاستراتيجي للقوى الفاعلة على المستوى الاقليمي والدولي ، اما النقطة الثانية فتتضمن التصور الصيني الاستراتيجي تجاه منطقة المحيط الهندي والهادئ ، والاجراءات الصينية من اجل تعزيز نفوذها الجيوسياسي والجيوإقتصادي ، أما النقطة الثالثة والاخيرة فهي تمثل استعراض لتصور اليابان تجاه منطقة المحيط الهندي والهادئ ، والتركيز على اهم الاجراءات اليابانية المضادة على المستوى الجيوسياسي والجيو اقتصادي .

اولا : الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة المحيط الهندي والمحيط الهادئ.

اصبح مصطلح "المحيطين الهندي والهادئ" اكثر استخداما في الوثائق الدبلوماسية والأكاديمية بدلا من المصطلح الجغرافي السابق "آسيا والمحيط الهادئ" او آسيا – الباسيفيك ، والذي كان سائدا في القرن العشرين ، فلماذا تم تغيير المصطلح في الاوساط الاكاديمية والسياسية ؟ ليتضمن فضاءا جغرافيا اوسع ، كفكرة استراتيجية فإن مصطلح المحيطين الهندي والهادئ تم وضعها في البداية من قبل الاوساط الاكاديمية في العام 2007، بواسطة الباحث جوربريت خورانا Gurpreet Khurana ، والتي اراد من خلالها الاشارة إلى فضاءين استراتيجيين وسياسيين يشملهما المحيط الهندي والمحيط الهادئ ، بمعنى اخر اندماج جيوسياسي أكثر بناءًا للمحيط الهندي ومناطق غرب المحيط الهادئ . .(Pitakdumrongkit, 2019, p. 3) تعد منطقة المحيطين الهندي والهادئ من الخرائط الذهنية التي اكتسبت شهرة مع مطلع القرن الواحد والعشرين ، نتيجة احتوائها فضاء جغرافي واسع و مترابط بين المحيط الهندي والمحيط الهادئ، ليمتد جغرافياً من الشواطئ الشرقية لأفريقيا إلى الساحل الغربي للولايات المتحدة (انظر الخريطة رقم 1)،إن هذا الترابط والاعتماد المتبادل بين المحيطين اصبح واقعاً لايمكن التغاضي عنه نتيجة انتشار العولمة والتجارة والتصورات المتغيرة بين الجهات الفاعلة التي حطمت الحدود القديمة وفتحت طرقًا جديدة ، فضلا عن إن منطقة المحيطين الهندي والهادئ تضم أكثر الطرق البحرية أهمية في العالم وافضل المشاعات العالمية ، وتشمل ايضا الدول الأكثر اكتظاظًا بالسكان والتي بدورها تغذي الطلب المتزايد على الطاقة ، لذلك تعد منطقة المحيطين الهندي والهادئ مركز العالم من حيث السياسة والاقتصاد .(Das, 2019)

خريطة رقم 1 : التصور الجيوسياسي الياباني لمنطقة المحيط الهندي والهادئ

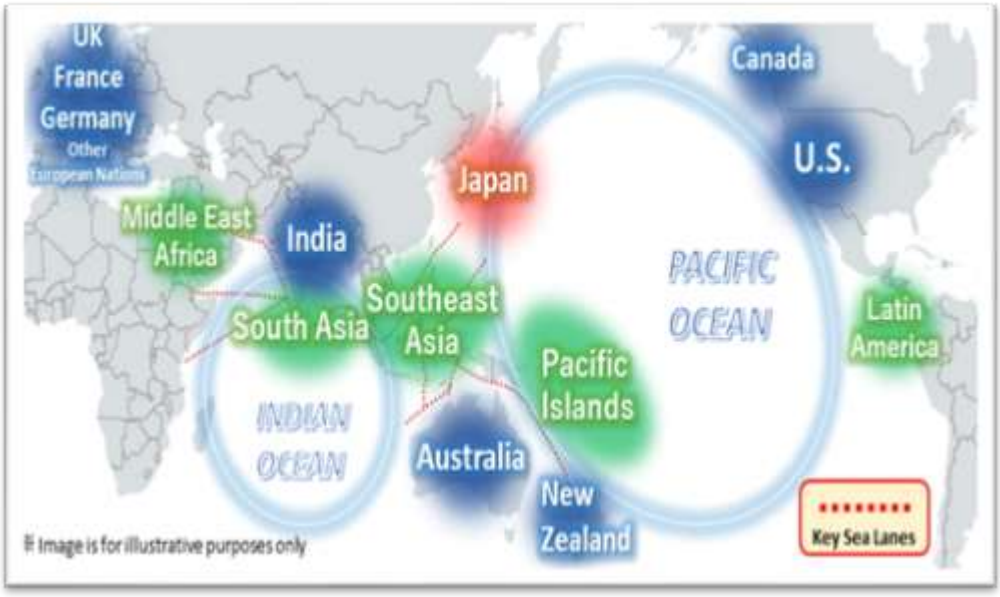

المصدر : وزارة الدفاع اليابانية .2021 .

تحظى "منطقة المحيطين الهندي والهادئ" بشعبية متزايدة ، نتيجة كثرة تداولها في خطاب السياسة الخارجية والأمنية لليابان والولايات المتحدة وأستراليا والهند وفرنسا وبعض دول جنوب شرق آسيا، لكون هذه الدول ترى أن "المحيطين الهندي والهادئ" هو إطار مرجعي جغرافي واستراتيجي جديد والذي جاء جزئيًا على الأقل ليحل محل بنية "آسيا والمحيط الهادئ" التي كانت سائدة سابقًا. هناك قاسمًا مشتركًا بين رؤى الدول الاقليمية والدولية لمنطقة المحيط الهندي و المحيط الهادئ وهو انه متخيل جغرافي يمثل منطقة واحدة متجاورة، ومن اهم هذه الاسباب التي تدفع لتكون منطقة المحيط الهندي والهادئ منطقة جغرافية متجاورة ،إن اغلبية تدفقات السلع في العالم ، وكذلك إمدادات الطاقة يتم نقلها عبر الطرق البحرية التي تعبر هذين المحيطين، فضلا عن ذلك ، تعد منطقة المحيطين الهندي والهادئ الساحة التي تدور فيها المنافسة المتزايدة بين الولايات المتحدة الامريكية والصين في آسيا.(Heiduk & Wacker, 2020, p. 7)

إن من دلالات الاهمية الجيوستراتيجية لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ وفق التصور الخاص بكل دولة، قيام استراليا في العام 2012 ،باستخدام مصطلح "المحيطين الهندي والهادئ" في الوثائق الإستراتيجية ونشرت الحكومة الاسترالية ايضا ورقة بيضاء بعنوان أستراليا في القرن الآسيوي وقدمت ايضاً مصطلح "المحيطين الهندي والهادئ" كمفهوم جديد لمنطقة آسيا ، مشيرة بذلك إلى أن غرب المحيط الهادئ والمحيط الهندي يعدان قوس استراتيجي واحد. بعد ذلك ، استخدمت أستراليا مصطلح "المحيطين الهندي والهادئ" كبديل "لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ" في إستراتيجيتها الأمنية والدفاعية الجديدة.(HARUKO, 2020, p. 6) .

قامت اليابان ايضا بتوظيف مصطلح منطقة المحيط الهندي والمحيط الهادي كمصطلح سياسي رسمي من قبل رئيس الوزراء الياباني السابق شينزو آبي Shizo Abe في العام 2016 ، في خطابه في مؤتمر طوكيو الدولي السادس حول التنمية الأفريقية (TICAD VI) في كينيا واضاف عليه عبارة منطقة حرة ومفتوحة لتصبح رؤية جيوسياسية تبنتها اليابان بشكل رسمي يطلق عليها رؤية او مبادرة " منطقة المحيطين الهندي والهادئ منطقة حرة ومفتوحة " واختصارها "FOIP" ،(Defense of Japan, 2021) .

في العام 2017 ، تبنت ادارة الرئيس الامريكي السابق ترامب استراتيجية منطقة المحيطين الهندي والهادي منطقة حرة ومفتوحة، وذلك بعد اقناع شينزو آبي للادارة الامريكية بتبني الرؤية اليابانية، والتي عدتها الولايات المتحدة الامريكية الاستراتيجية الرسمية الاقليمية لها. (HARUKO, 2020, p. 3) ،تتضمن هذه الاستراتيجية ابعادا إقتصادية وسياسية وامنية اوسع جغرافيا ترتبط برؤية الولايات المتحدة الامريكية إتجاه منطقة المحيط الهندي والهادي وفقاً لمفهوم "الحرة" وتعني التحرر من الإكراه من قبل اللاعبين الآخرين ، وإتباع مفاهيم السيادة والنظام القائم على القواعد وتسوية المنازعات وفق القانون الدولي ،أما "المفتوحة" فيقصد بها فتح المشاع (على سبيل المثال ، الممرات البحرية ، والطرق الجوية ، والفضاء الإلكتروني) ، وفتح الخدمات اللوجستية والتجارة المفتوحة بين الدول . (Pitakdumrongkit, 2019, p. 8)

في العام 2018 ،اعلنت القيادة الامريكية تغيير اسمها من قيادة المحيط الهادئ إلى القيادة الأمريكية في المحيطين الهندي والهادئ لتتسع بذلك مهامها العسكرية على مدى جغرافي أوسع . في حزيران 2019 ، أكدت وزارة الدفاع الأمريكية مجددًا أن منطقة المحيطين الهندي والهادئ "تمتد على نطاق واسع من العالم من الساحل الغربي للولايات المتحدة الامريكية إلى الشواطئ الغربية للهند "وأن المحيطين الهندي والهادئ هي المنطقة الوحيدة الأكثر تأثيرًا على مستقبل أمريكا. (HARUKO, 2020, p. 4) ، وفقاً لهذه الاجراءات اكدت الولايات المتحدة بأنها جزءا اساسي و مهم في منطقة المحيطين الهندي والهادئ مشددة بذلك على مدى أهمية المنطقة بالنسبة لمكانتها الدولية .

ثانيا : التصور الصيني تجاه منطقة المحيط الهندي والهادئ.

تم انعقاد المؤتمر الوطني السادس عشر للحزب الشيوعي الصيني في العام 2002 ، وتم اقتراح الآتي "بالنسبة لبلدنا ، فإن العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين يمثلان **فترة وفرصة إستراتيجية مهمة للتنمية** ، يجب علينا اغتنامها بإحكام والتي توفر آفاقًا مشرقة" فهذا هو الحكم الاستراتيجي الشامل والأساسي لحزبنا على أساس تحليل شامل وعميق للوضع الداخلي والخارجي.(Dong, 2018) ، في العام 2012 ، تم انعقاد المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني وتم اختيار شي جين بينغ Xi Jinping أميناً عاماً للحزب الحاكم وليصبح بذلك الزعيم الجديد للصين. أعلن شي جين تأكيده على ضرورة تحقيق الفرصة الاستراتيجية التي اكدها الحزب وإن الهدف المستقبلي للصين هو تحقيق "**الحلم الصيني**" والذي يعني "التجديد الكبير للأمة الصينية "، وهو طموح وطني طويل الأمد لإعادة الصين إلى موقع القوة والازدهار والقيادة على الساحة العالمية. ولتحقيق هذا الحلم أصدر مبدأين يجب على السياسة الصينية الإرتكاز عليهما وهما:

1. خلق بيئة دولية مواتية لتنمية الصين إقتصاديا من خلال تعزيز علاقات التعاون مع الدول الأخرى. مؤكداً بأن الصين "ستلتزم بمسار التنمية السلمية" المبني على التعاون مع الدول الاخرى .
2. حماية "المصالح الجوهرية" للصين ، حتى لو أدى ذلك الى تدهور العلاقات مع الدول الأخرى. مؤكدا ايضاً "لن نضحي أبداً بمصالحنا الوطنية الجوهرية" و "لن نتخلى أبداً عن مصالحنا المشروعة ".(NIDS, China Security Report 2019:China's Strategy for Reshaping the Asian Order and Its Ramifications, 2019, pp. 6-7)

من حيث المبدأ الاول " تمسك الصين بمسار التنمية السلمي " أعلن الرئيس شي جين بينغ في العام 2013 ،عن "دبلوماسية الاطراف "وكانت الغاية من هذا الاعلان هي تأكيد القيادة الصينية على تحديد الهدف الاستراتيجي لدبلوماسيتها وهو تأمين بيئة إقليمية مواتية لتنمية الصين من خلال بناء علاقات التعاون الاقتصادي والامني مع الدول المحيطة بها ، حيث أعطت هذه الدبلوماسية إشارة الى تحول إستراتيجي في السياسة الخارجية الصينية من منهج "الإبتعاد عن الانظار الى السعي لتحقيق الانجازات. ,Xuetong) 2014, p. 154) . اكد الزعيم الصيني من خلال منتدى دبلوماسية الاطراف عدة أهداف وارشادات ينبغي على الصين تحقيقها وهي :(Heath, 2013, p. 7)

- تعزيز النوايا السياسية التي تحمل الرغبة الحسنة للصين.
- تعميق التكامل الاقتصادي الإقليمي.
- زيادة التأثير الثقافي للصين.
- تحسين التعاون الأمني الإقليمي.

تمثل هذه النقاط الركيزة الاساسية للسياسة الخارجية الصينية تجاه دول الاطراف ، وتم تعزيزها في العام نفسه باستراتيجية صينية لها ابعاد جيوسياسية وجيواقتصادية اقليمية ودولية متمثلة باطلاق الرئيس شين جين بينغ مبادرة الحزام والطريق (BRI) وتشمل الحزام الاقتصادي لطريق الحرير (SREB) عند زيارته لكازاخستان في آسيا الوسطى، والذي يربط الصين بشبكة إقتصادية برية مع آسيا واوروبا والشرق الاوسط ، لكن في المقابل فإن القيادة الصينية لم تتخلى عن تأكيدها الاستراتيجي في بحر الصين فخلال زيارة شين جين الى إندونيسيا في العام نفسه ،أطلق ايضا مبادرة طريق الحرير البحري للقرن الواحد والعشرين والغاية من هذه المبادرة عمل شبكة اقتصادية بحرية تمتد من الساحل الصيني إلى بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي(انظر الخريطة رقم 2) ، فضلا عن الاعلان عن إنشاء بنك آسيا للاستثمار في البنية التحتية (AIIB) ومقره في بكين. (NIDS, 2020, p. 2)

تمثل هذه المبادرة استراتيجية الصين الكبرى والطموحة لجعل الصين المركز المتحكم بالنظام الإقليمي والدولي، حيث قامت أكثر من ستين دولة بالتوقيع على مشاريع أو أشارت إلى اهتمامها بمبادرة الحزام والطريق ، وأنفقت الصين بالفعل ما يقدر بنحو 200 مليار دولار من اجل هذه المبادرة ، ومن المتوقع أن تصل النفقات الإجمالية للصين على مدى عمر مبادرة الحزام والطريق إلى 1.2 – 1.3 تريليون دولار بحلول العام 2027.(Chatzky & McBride, 2020)

خريطة رقم 2 : مبادرة الحزام والطريق الصينية

المصدر: Eurasia review . ملاحظة : الخطوط الحمراء تمثل طريق الحرير البحري الصيني والذي يمتد من بحر الصين الجنوبي مرورا بالمحيط الهندي وصولا الى الشرق الاوسط وشرق افريقيا.

لدى الصين دوافع جيوسياسية وجيواقتصادية اقليمية ودولية من خلال تبنيها مبادرة الحزام والطريق ، ولديها ايضا تصورها الخاص تجاه منطقة المحيطين الهندي والهادئ ،والذي يتماشى مع طريق الحرير البحري للقرن الواحد والعشرين . تبنت الصين استراتيجية غير رسمية يطلق عليها "سلسلة اللؤلؤ" لتعزيز موقعها الجيوسياسي في المحيط الهندي من خلال استثمار واحتكار اهم الموانئ في المحيط الهندي ، على سبيل المثال، قيام الصين بتوقيع اتفاقيات استراتيجية مع ميانمار وسريلانكا وجزر المالديف وباكستان والنيبال وبنغلاديش من اجل استثمار اهم الموانئ التي تقع في تلك الدول لصالح الشركات الصينية ، كما تخطط الصين لإنشاء قاعدة عسكرية في باكستان في ميناء جوادر. (The EurAsian Times, 2018) . إن مشروع طريق الحرير البحري الصيني والذي يمتد من منطقة بحر الصين الجنوبي غرب المحيط الهادئ وصولا الى المحيط الهندي ، يعد تحدياً استراتيجياً مباشر لمبادرة أمن المحيطين الهندي والهادئ الذي اعتمدته الولايات المتحدة الامريكية والهند واليابان ،حيث تهدف الصين من خلال طريق الحرير البحري إلى إنشاء شبكة بحرية تهيمن عليها الصين تغطي المشاعات البحرية العالمية.(Kapila, 2018)

تسعى الصين ايضا وبشكل متزايد الى تشكيل البيئة الجيوسياسية في جنوب شرق آسيا لصالحها ،حيث تقع هذه المنطقة في وسط منطقة المحيط الهندي والهادئ وتمثل القلب النابض لها ،كما تتمثل إحدى نقاط القوة الدبلوماسية المهمة للصين في قدرتها على تشكيل علاقاتها مع دول جنوب شرق آسيا الأصغرضمن علاقات قوة غير متكافئة تحاول الصين من خلالها دمج هذه البلدان في هيكل اقتصادي متمركز حول الصين ، مثل

كمبوديا ولاوس وميانمار ، والتي تتسم بإنها بلدان ذات الاتصال الأقل بالسوق العالمية. (AIZAWA & BLAND, 2020) ، عززت الصين ايضاً موقعها في جنوب شرق آسيا ، وذلك من خلال القوة الاقتصادية وتوفير حوافز مالية قصيرة الأجل وإظهار القوة العسكرية خارج حدودها مما يعزز سيطرتها على بحر الصين الجنوبي.

ترفض الصين تداول مصطلح منطقة المحيطين الهندي والهادئ ، فهي لاتزال تستخدم مصطلح منطقة آسيا – المحيط الهادئ في سياستها الرسمية، ويلتزم المسؤولون الصينيون باستمرار بتعبير "آسيا والمحيط الهادئ" في إجاباتهم الرسمية ، بمعنى اخر إن الصين تسعى لمنع هذا المفهوم الجيوسياسي الجديد من أن يصبح نقطة تحشيد لتشكيل جبهة مشتركة من قبل الدول الاقليمية والدولية ضد الصين. إن الحجج المتنوعة التي استشهد بها المدافعون عن مصطلح المحيط الهندي والمحيط الهادئ وتحويل التركيز الاقتصادي العالمي إلى هذه المنطقة من خلال دمج المحيطين ، فضلا عن الاهمية الاستراتيجية المتزايدة للمحيطين الهندي والهادئ ، والمجتمع الإقليمي للقيم والمعايير تعد جميعها مرفوضة من قبل الصين. (Heiduk & Wacker, 2020, pp. 31-34).

تأكيدا لتمسك الصين بمصطلح منطقة آسيا – المحيط الهادئ وصفت الصين من خلال تقييمها الأمني لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ في كتابها الابيض الصادر عام 2019 عن وزارة الدفاع الصينية ، "مع استمرار تحول المركز الاقتصادي والاستراتيجي العالمي نحو منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، أصبحت المنطقة محورًا لمنافسة الدول الكبرى ، مما أدى إلى عدم اليقين في الأمن الإقليمي ".تعمل الولايات المتحدة على تقوية تحالفاتها العسكرية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وتعزيز الانتشار والتدخل العسكري ، مما يزيد من تعقيد الأمن الإقليمي. قامت اليابان بتعديل سياساتها العسكرية والأمنية، وبالتالي أصبحت أكثر تطلعًا إلى الخارج في مساعيها العسكرية. كما تواصل أستراليا تعزيز تحالفها العسكري مع الولايات المتحدة ومشاركتها العسكرية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، وتسعى إلى دور أكبر في الشؤون الأمنية. (Ministry of National Defense of the People's Republic of China, 2019)

بالنسبة للمبدأ الثاني الذي اكد عليه الرئيس الصيني شين جين بينغ وهو حماية المصالح الجوهرية للصين ،نفذت القيادة الصينية سياسات دفاعية حازمة ومتشددة من خلال التركيز على تأمين وتوسيع الحقوق والمصالح البحرية مثل السيادة الإقليمية والمصالح الاقتصادية ، مما يعزز وجود جيش التحرير الشعبي (PLA) خارج البر الرئيسي للصين . في العام ،1983 أعلن الأدميرال ليو هواكينج Liu Huaqing عن طموحه في سيطرة البحرية الصينية على البحار القريبة من خلال إنشاؤه مفهوم سلسلة الجزر التي يجب على البحرية الصينية السيطرة عليها خلال فترات زمنية منفصلة ومحددة . تم وضع خطة بحرية تشمل تحديد المناطق الجزرية و كيفية تعامل الصين معها ولتشمل ثلاث مراحل:(Singh, 2012)

- المرحلة الاولى من العام 2000 إلى العام2010 ، سعي القيادة الصينية للسيطرة على المجال البحري المباشر لها والقريب من البر الرئيسي للصين وهي "البحار الثلاثة" أو "البحار القريبة" التي تتألف من البحر

الاصفر، وبحر الصين الشرقي والجنوبي ، حيث تغطي هذه البحار الثلاثة القريبة منطقة المياه داخل "سلسلة الجزر الأولى" والتي تربط ولاية أوكيناوا اليابانية وتايوان والفليبين.

- المرحلة الثانية من 2010 إلى 2020 ، ستسعى الصين إلى إنشاءالسيطرة على المياه داخل سلسلة الجزر الثانية التي تربط جزر Ogasawara ، غوام Guam وإندونيسيا.
- المرحلة النهائية من 2020 حتى 2040 ، وهنا يجب أن تضع الصين نهاية للهيمنة العسكرية للولايات المتحدة الامريكية في المحيط الهادئ والمحيط الهندي .

توافقاً مع الطموح البحري للصين ، يصف الكتاب الابيض لسنة 2019 الصادر عن وزارة الدفاع الوطني الصيني ، والذي أطلق عليه "الدفاع الوطني الصيني في العصر الجديد" ، مفهوم الاستراتيجية البحرية الصينية ومهامها ويؤكد على ضرورة تسريع انتقال مهامها من "الدفاع في البحار القريبة" إلى "مهام الحماية في البحار البعيدة" "open-seas protection" ، من خلال المزج مابين مفهوم الدفاع البحري عن البحار القريبة وحماية البحار البعيدة او المفتوحة. في اب 2017 ، انشئت الصين اول قاعدة بحرية في البحار البعيدة في جيبوتي . (Ministry of National Defense of the People's Republic of China, 2019)

طبقت الصين من الناحية العملياتية استراتيجية رفض الوصول (A2\AD) وهي استراتيجية عسكرية الغاية منها منع وصول اي قوات اجنبية بالقرب من بحر الصين الجنوبي وجزيرة تايوان ، استخدمت فيها القيادة الصينية كل الوسائل العسكرية المتاحة من خلال تعزيز قدرات منع الوصول ومنها أنظمة الدفاع الجوي والبحري جنبًا إلى جنب مع الغواصات والطائرات الهجومية وسفن حربية وصواريخ باليستية وصواريخ كروز المصممة لضرب أهداف رئيسة. (Missile Defense Advocacy Alliance, 2018) ،تؤكد استراتيجية منع الوصول على ان الصين حازمة في الدفاع عن مصالحها الجوهرية ولاسيما البحرية منها ،حيث تظهر كقوة إقليمية حازمة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. لقد حققت الصين القدرة العسكرية في اعاقة تنقل اساطيل البحرية الأمريكية من المحيط الهادئ إلى المحيط الهندي وبالعكس كذلك ، وأصبحت الصين ايضاً في وضع يمكنها من خنق اقتصادات اليابان وكوريا الجنوبية. (Kapila, 2018)

ثالثا : التصور الياباني تجاه منطقة المحيط الهندي والهادئ

من اجل تفادي الهيمنة الجيوسياسية التي تسعى اليها الصين في آسيا– المحيط الهادئ ، سعت اليابان الى ايجاد مبادرة او رؤية منافسة لمبادرة الحزام والطريق الصينية ، بالنسبة لليابان فلها تصورها الخاص تجاه منطقة المحيطين الهندي والهادئ ، كما ذكرنا سابقا فأنها تبنت في العام 2016 ،مبادرة او رؤية منطقة المحيطين الهندي والهادي منطقة حرة ومفتوحة . تهدف رؤية "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة" إلى تسهيل الأنشطة الاقتصادية الحرة والنشطة في جميع أنحاء منطقة المحيطين الهندي والهادئ وتهدف إلى تحقيق الازدهار للمنطقة بأكملها من خلال تعزيز الركائز الاساسية التي تبنتها المبادرة وهي تعزيز وإرساء سيادة القانون وحرية الملاحة والتجارة الحرة والسعي لتحقيق الازدهار الاقتصادي والالتزام

بالسلام والاستقرار. ستواصل اليابان تعزيز التعاون مع جميع البلدان التي تؤيد هذه الرؤية. (Defense of Japan, 2021).وفقاً للبيئة الاستراتيجية المحيطة باليابان فإنها تنظر الى سياسة الصين الاقليمية على إنها "شكل من أشكال التوسع الزاحف في الاقليم"، وتهدف تكتيكاتها إلى "الترهيب" بشكل متعجرف أو"السلوك القسري الإكراهي"، وإن التنافس الاستراتيجي بين اليابان والصين لايشمل منطقة بحر الصين الشرقي فحسب ، فالمنافسة المتزايدة بين القوتين موجودة حول منطقة المحيطين الهندي والهادئ. (Envall, 2016, pp. 10-11)

تمتلك اليابان قدرات ومشاريع اقتصادية ضخمة تؤهلها لأن تكون دولة ذات نفوذ سياسي واقتصادي على مستوى الاقليم وعلى الصعيد العالمي ايضا ، وتستطيع من خلال هذه الادوات والقدرات ان تستقطب الكثير من الدول التي تربطها مصالح سياسية واقتصادية مع اليابان . جذبت الرؤية اليابانية العديد من الدول وعلى رأسهم الهند والولايات المتحدة واستراليا ودول جنوب شرق آسيا، حيث تعد مبادرة "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة" بإنها رؤية منافسة لمبادرة الحزام والطريق الصينية التي اعلنت عنها الصين في العام 2013، وانطلقت على وجه الخصوص لتنافس مشروع طريق الحرير البحري الصيني للقرن الواحد والعشرين ، وذلك بسبب موقع دول الآسيان في وسط المحيطين الهندي والهادئ والتي اصبحت محور استثمارات اليابان في السنوات الأخيرة. ترتكز رؤية او مبادرة "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة" بشكل كبير على الشراكة من أجل جودة البنية التحتية ولمنع الصين من ان تصبح القوة الاقتصادية المهيمنة في جنوب شرق آسيا. استثمرت اليابان وفق مبادرة الشراكة من أجل جودة البنية التحتية وبتمويل من بنك آسيا للتنمية (ADB) الياباني بما يقارب 110 مليار دولار في آسيا حتى عام ال2015 وليصل المبلغ الى 200 مليار دولار في العام 2020 للإستثمار في البنية التحتية حول العالم. (Grissler & Vargö, 2021, pp. 1-2)

تشمل المشاريع اليابانية من اجل جودة البنية التحتية تقديم قروض ميسرة لمرافق الموانئ في موزمبيق (230 مليون دولار) وكينيا (300 مليون دولار) ومدغشقر (400 مليون دولار) ؛ بناء "وصلة عبر الميناء" في مومباي في الهند مقابل 2.2 مليار دولار ؛ومحطة حاويات في يان غون في ميانمار بمبلغ 200 مليون دولار ، وإنشاء ميناء بمنطقة اقتصادية خاصة في داوي بميانمار ايضاً بمبلغ 800 مليون دولار، أما في كمبوديا ، فقد ساهمت اليابان بأكثر من 200 مليون دولار لتوسيع ميناء الحاويات في سيهانوكفيل، وأخيرًا ، سيقوم المستثمرون اليابانيون في جنوب شرق بنغلاديش ببناء ميناء ماتارباري. (Heiduk & Wacker, 2020, p. 19)

تتجه معظم دول الآسيان نحو مبادرة اليابان لجودة البنية التحتية على حساب مبادرة الصين خوفاً من الوقوع في فخ المديونية للشركات الصينية ، ويعد بنك آسيا للتنمية(ADB) الياباني الذي يمول مشاريع التنمية منافساً لبنك آسيا للاستثمار في البنية التحتية (AIIB) الصيني . وفقًا لتقرير صدر عام 2018 عن مركز التنمية العالمية ، والذي يشير إلى أن ثمانية بلدان من ضمن مبادرة الحزام والطريق معرضة لأزمات الديون،وأن إجمالي الديون المستحقة للصين قد ارتفع منذ العام 2013 ، متجاوزًا 20٪ من إجمالي الناتج المحلي في بعض البلدان.(Chatzky & McBride, 2020) . عند المقارنة مع التوجه الصيني للاستثمار

في دول الآسيان ، فإن المشاركة اليابانية في جنوب شرق آسيا تتجه في معظمها نحو الدول التي لديها اقتصادات أكبر حجماً وأكثر ترابطًا اقتصاديًا وإقليميًا، مثل تايلاند وإندونيسيا وسنغافورة والفلبين ، بالتالي تعمل المشاركة اليابانية على ربط الأعمال التجارية الإقليمية والشبكات الحكومية في جنوب شرق آسيا ، وذلك لمنع الصين من الاستفادة من هذه الدول وتقليص فرصة إنشاء نظام اقليمي تقوده الصين. (AIZAWA & BLAND, 2020)

تشترك اليابان والهند برؤية منطقة المحيط الهندي والهادئ منطقة حرة ومفتوحة ، ويعد تعميق تفاعل الهند مع اليابان مكونًا مهمًا لاستراتيجية "التوجه شرقا" التي اطلقها رئيس الوزراء الهندي مودي في العام 2014 ،لإحباط مخططات الصين التوسعية في الاقليم ، وذلك من خلال سعي الهند إلى تحقيق أهداف جيوسياسية وجيو اقتصادية تربطها بالاقليم ،على سبيل المثال ، إنشاء أسواق متطورة وروابط اتصال بين الهند وجنوب شرق آسيا، كما اتفقت اليابان مع الهند مؤخرا على تطوير ممر النمو بين آسيا وأفريقيا (AAGC) ، وهي خطة لتطوير الموانئ وربطها من ميانمار إلى شرق إفريقيا . (Grissler & Vargö, 2021, p. 4)

في مجال تمويل البنية التحتية ، تعمل الولايات المتحدة واليابان وأستراليا على تطوير شبكة النقطة الزرقاء (BDN) ، والتي تتضمن منصة اعتماد المشاريع لتعزيز مشاريع البنية التحتية عالية الجودة،حيث إن الهدف الأساسي من BDN هو دمج المعايير الدولية الحالية، والذي يكون مفتوحًا وشاملًا وشفافًا ومجديًا اقتصاديًا ومتوافقًا مع اتفاقية باريس ومستدامًا ماليًا وبيئيًا واجتماعيًا، مثل مبادئ مجموعة العشرين (G20) للاستثمار في البنية التحتية للجودة والتي وقعت عليها الصين أيضًا ، وهناك توقعات كبيرة بأنه يمكنها تعبئة أموال القطاع الخاص أيضًا، ومع ذلك ، غالبًا ما يتم وصف BDN على أنه موازن لمبادرة الحزام والطريق نتيجة المنافسة المتزايدة بين الولايات المتحدة والصين.(Suzuki, 2020, pp. 10-11)

تشترك اليابان مع الهند والولايات المتحدة الامريكية الى جانب استراليا في الحوار الأمني الرباعي (QUAD) ، وهو منتدى استراتيجي أمني غير رسمي ويعقد بصورة دورية مستمرة، اكتسب هذا التجمع مكانة بارزة منذ العام 2017 وتحدث نائب وزير الخارجية الأمريكي ستيفن بيجون stephen biegun عن الرغبة "في مرحلة ما لإضفاء الطابع الرسمي على هيكل كهذا". كما ايدت ادارة بايدن الحالية هذا المنتدى بشدة وحرصت على توسيع نشاطاته ليشمل القضايا الاقتصادية والمناخية ، فضلا عن القضايا الامنية الاقليمية والدولية ،حيث أصبح القادة في جميع البلدان الأربعة أكثر اتساقًا في مخاوفهم المشتركة بشأن سلوك الصين الحازم المتزايد في المنطقة وأكثر استعدادًا لتحديد أجندة تعاون بناءة.(Smith, 2021)

على الصعيد الامني وتجسيدا للحوار الامني الرباعي (QUAD) ، تشارك الدول الاربعة بمناورات وتدريبات بحرية دورية مشتركة من اجل ضمان "منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة" ، على سبيل المثال ، التمرين الرباعي السنوي "مالابار 2020" بين اليابان والولايات المتحدة والهند وأستراليا، والمشاركة في التمرين الجوي والبحري "La Perouse 21" بين اليابان وفرنسا والولايات المتحدة وأستراليا والهند المتعدد الأطراف.(Defense of Japan, 2021)

مما سبق ذكره ، يرى بعض الباحثين الصينين ، إن رؤية ادارة ترامب السابقة نحو "منطقة المحيطين الهندي والهادي منطقة حرة ومفتوحة " هي إستراتيجية امريكية لتقييد صعود الصين من منظور جيوسياسي ، وحماية قيادتها ومصالحها في المنطقة. على سبيل المثال، يرى Lin Minwang أن الحوار الأمني الرباعي (QUAD) الذي يضم الولايات المتحدة واليابان والهند وأستراليا هو نقطة بداية لبناء منطقة أمنية في المحيطين الهندي والهادئ. اماWang Xiaowen الباحث في جامعة بكين فهو يعتقد أن استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ هي أساسًا امتداد وتعميق لـ "إعادة التوازن" التي صاغتها ادارة اوباما في السابق ، بهدف الربط الاستراتيجي بين المحيطين الهندي والهادئ.(Chen, 2018) .

الخاتمة

توصلت الدراسة الى إنه نتيجة التحول في التوازن الاستراتيجي بين الفواعل الدولية ليشمل منطقة المحيط الهندي والهادئ كفضاء جغرافي اوسع ، ولاسيما بين الصين واليابان ، فأن لكل دولة تصور جيوسياسي خاص بها تجاه منطقة المحيط الهندي والهادئ ،على سبيل المثال ، تمتلك الصين مبادرة الحزام والطريق والتي تسعى لتنفيذها وتعزيزها من اجل ان تكون هي المركز المتحكم في منطقة المحيط الهندي والهادئ .على النقيض من ذلك ، تسعى اليابان الى تحجيم طموح الصين في الهيمنة من خلال تنفيذ مبادرتها الخاصة والتي يطلق عليها منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة ، والتي تتضمن مشاركة إقليمية ودولية نشطة متعددة الاقطاب ، حيث ادت هذه التصورات والاجراءات المتضادة بين الصين واليابان الى وجود حالة من التنافس الاستراتيجي في منطقة المحيط الهندي والهادئ .

الاستنتاجات

1. نجحت الصين في تأكيد مصالحها الجوهرية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وذلك من خلال تنفيذ و تعزيز رؤيتها الجيوسياسية المتمثلة بمبادرة الحزام والطريق ،فضلا عن طريق الحرير البحري للقرن الواحد والعشرين ،والذي يعزز من امكانية انشاء نظام اقليمي تكون الصين هي المركز المتحكم فيه للوصول في المستقبل الى المكانة العالمية على مستوى التأثير السياسي والإقتصادي.
2. شكل طموح الصين الجيوسياسي في منطقة المحيط الهندي والمحيط الهادئ عامل تهديد استراتيجي مباشر لباقي القوى الاقليمية والدولية ومنها اليابان ، مما ادى الى تمسك الدول الرافضة لطموح الصين في الهيمنة الاقليمية بمبادرة اليابان حول منطقة المحيطين الهندي والهادئ منطقة حرة ومفتوحة ،والتي شكلت عقبة اساسية امام الطموح الصيني في الهيمنة .
3. نجحت اليابان ايضا في استقطاب العديد من القوى الاقليمية والدولية للمشاركة في مبادرة منطقة المحيطين الهندي والهادئ منطقة حرة ومفتوحة ، حيث اعتمدت هذه المبادرة على أساس التحالف الياباني – الأمريكي ، والمدعومة بشبكة من العلاقات السياسية والامنية والاقتصادية العميقة مع حلفاء الولايات المتحدة الامريكية مثل أستراليا ، والدول الأخرى المهتمة بصعود الصين ، من الهند

إلى إندونيسيا. فضلا عن إن الرؤية اليابانية تستبعد الصين من التعددية الاقليمية والدولية وفي ذات الوقت تمثل موازنة جيوسياسية لنفوذ الصين المتزايد.

References

AIZAWA, N., & BLAND, B. (2020). *RESOLVED: Japan Is Well-positioned to Counterbalance China in Southeast Asia.* Center for Strategic and International Studies.

Chatzky, A., & McBride, J. (2020, January 28). *Council on Foreign Relations*. Retrieved November 25, 2021, from China's Massive Belt and Road Initiative: https://www.cfr.org/backgrounder/chinas-massive-belt-and-road-initiative

Chen, D. (2018, April 27). *What China Thinks of the Indo-Pacific Strategy*. Retrieved November 25, 2021, from The Diplomat: https://thediplomat.com/2018/05/what-china-thinks-of-the-indo-pacific-strategy/

Das, U. (2019, July 13). *The Diplomat*. Retrieved November 22, 2021, from What Is the Indo-Pacific?: https://thediplomat.com/2019/07/what-is-the-indo-pacific/

Defense of Japan. (2021). Retrieved November 22, 2021, from Achieving the "Free and Open Indo-Pacific (FOIP)" Vision: https://www.mod.go.jp/en/d_act/exc/india_pacific/india_pacific-en.html

Defense of Japan. (2021). Retrieved November 25, 2021, from Major Exercises with Partner Nations in the Indo-Pacific: https://www.mod.go.jp/en/d_architecture/major-exercises/major_exercises_02.html

Dong, W. (2018, February 24). *Rethinking the "Period of Strategic Opportunity" in the New Era.* Retrieved from China Association for International Friendly Contact (CAIFC): http://www.caifc.org.cn/index.php?m=content&c=index&a=show&catid=22&id=533

Envall, H. D. (2016). Japan's 'Pivot' Perspective: Reassurance, Restructuring, and the Rebalance. *Security Challenges, 12*(3), 1-82.

Grissler, J. R., & Vargö, L. (2021). *The BRI vs FOIP: Japan's Countering of China's Global Ambitions.* Institute for security and development policy.

HARUKO, W. (2020, March 16). THE "INDO-PACIFIC" CONCEPT GEOGRAPHICAL ADJUSTMENTS AND THEIR IMPLICATIONS. (326), pp. 1-23.

Heath, T. (2013, November 7). Diplomacy Work Forum: Xi Steps Up Efforts to Shape a China-Centered Regional Order. *China Brief, 13*(22), pp. 1-17.

Heiduk, F., & Wacker, G. (2020). *From Asia-Pacific to Indo-Pacific:Significance, Implementation and Challenges.* Berlin: German Institute for International and Security Affairs.

Kapila, S. (2018, September 9). China's Maritime Silk Road Strategically Impacts Indo-Pacifc Security. *Eurasia review*.

Ministry of National Defense of the People's Republic of China. (2019). Retrieved November 25, 2021, from China's National Defense in the New Era: http://eng.mod.gov.cn/publications/2019-07/24/content_4846452.htm

Missile Defense Advocacy Alliance. (2018, AUGUST 24). Retrieved November 22, 2021, from China's Anti-Access Area Denial: https://missiledefenseadvocacy.org/missile-threat-and-proliferation/todays-missile-threat/china/china-anti-access-area-denial/

NIDS. (2019). *China Security Report 2019:China's Strategy for Reshaping the Asian Order and Its Ramifications.* Tokyo: The National Institute for Defense Studies.

NIDS. (2020). *China Security Report 2020: China Goes to Eurasia.* Tokyo: National Institute for Defense Studies.

Pitakdumrongkit, K. K. (2019). *The impact of the Trump Administration's Indo-Pacific strategy on regional economic governance.* Honolulu: East-West Center.

Singh, T. (2012). *South China Sea: Emerging Security Architecture.* New Delhi: Institute of Peace and Conflict Studies (IPCS).

Smith, S. A. (2021, May 27). *The Quad in the Indo-Pacific: What to Know*. Retrieved November 25, 2021, from Council on Foreign Relations: https://www.cfr.org/in-brief/quad-indo-pacific-what-know

Suzuki, H. (2020). *Japan's Leadership Role in a Multipolar Indo-Pacific.* Center for Strategic and International Studies.

The EurAsian Times. (2018, March 31). Retrieved from China's "String of Pearls" Strategy Resulted in India's 1st Loss at the Indian Ocean: https://eurasiantimes.com/india-aptly-countering-chinas-string-of-pearls-in-the-indian-ocean/

Xuetong, Y. (2014, April 22). From Keeping a Low Profile to Striving for Achievement. *Chinese Journal of International Politics*, 153-184.